البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة

م. د. حسين علي مهدي الطفيلي

كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) للعلوم الإسلامية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة, ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) مدرساً ومدرسة, بواقع (٤٨) مدرس، و(٧٦) مدرّسة يدرسون مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في مديرية تربية القادسية/ قسم تربية الشامية, وتحقيقاً لأهداف الدراسة اعد الباحث اداتين الاولى: مقياس للبصيرة المعرفية تكّون من (٣٠) فقرة والاداة الثانية: مقياس الكفاءة المهنية والذي تكوّن من (٥٠) فقرة, وبعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة, وقد اظهرت نتائج الدراسة توافر البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات –عينة الدراسة– كما اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين البصيرة المعرفية وتوافر الكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات– عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : البصيرة المعرفية, الكفاءة المهنية , مدرسي مادة الاجتماعيات.

Abstract:

The current study aimed to identify cognitive insight and its relationship to professional competence among social studies teachers in the intermediate stage. To achieve the study objective, the descriptive correlational approach was used. The study sample consisted of (124) male and female teachers, (48) male teachers and (76) female teachers teaching social studies in the intermediate stage in the Qadisiyah Education Directorate/Shamiyah Education Department. To achieve the study objectives, the researcher prepared two tools: the first: a cognitive insight scale consisting of (30) paragraphs, and the second tool: a professional competence scale consisting of (50) paragraphs. After verifying their psychometric properties, the researcher applied them to the study sample. The results of the study showed the availability of cognitive insight and professional competence among social studies teachers – the study sample – and the results showed that there is a strong statistically significant correlation between cognitive insight and the availability of professional competence among social studies teachers – the study sample.

Keywords: cognitive insight, professional competence, social studies teachers.

أولاً : مشكلة البحث The Research Problem

ان عملية تدريس مادة الاجتماعيات عملية فعّالة وحيوية, تستدعي من المدرس ان يكون ماهراً في تنظيم الخبرات والمواقف التعليمية, وتعد مواجهة المدرس للمواقف الصعبة هي إحدى النشاطات التي تميزه عن غيره

, وتعني إيجاد طريقة لتخطي صعوبة المواقف , والتأمل في طبيعة الإجابة, وتكون متفاوتة من مدرس الى آخر، حسب الموقف الذي يتعرض له ، ويمكن تجاوز الموقف من خلال الوعي المستمر والمعرفة والعمليات الإدراكية واعتقاده بإمكانياته الذاتية وثقته في قدراته ومعرفته وامتلاكه المقومات العقلية والبصيرة المعرفية التي تجعله عنصرًا متجددًا في حل المشكلات. (الزغول وعماد ، ٢٠٠٣ :٢٦٧). لذا تعد البصيرة المعرفية أحد الوسائل المهمة في التمييز بين شخص واخر وابراز الفروق بينهم من حيث المشكلة التي يتعرضون لها, وطريقة التعامل معها, والمواقف الأخرى المختلفة، وكذلك تعد أساسا في تفسير جوانب مهمة تتعلق بشخصية المدرس، اذ يرجع لدور البصيرة المعرفية في تحديد طبيعة وانماط الاستجابة وطرق التوافق في المواقف المتعددة.

اذ أنّ المدرسين ضعيفي البصيرة يلجأون إلى وسائل لا تؤهلهم للتصدي للمواقف التعليمية, وعدم المرونة في مواجهة المشكلة التعليمية، وسبب ذلك ضعف في تنمية الوعي والإدراك والمعرفة وضعف البصيرة في التفكير , وافتقاد القدرة على اتخاذ القرارات وتدني الادراك في تعاملهم مع الآخرين مما يجعلهم اكثر عرضة للفشل في اداءاهم المهني وكثرة تكرار المشاكل لديهم الناتجة من سوء الفيم والاستبصار وهذا يتفق مع ما اشارات اليه بعض الدراسات مثل دراسة (الغزي,٢٠٢١) ودراسة (صالح, ٢٠٢٣).

ومن التحديات التي تفرضها العملية التعليمة على المدرس الكفاءة المهنية, التي تساعده في اداء عمله بكفاءة واقتدار واي نقص في استخدام هذه المهارات يعني قصوراً في ذاته وفي العمل الذي يؤمن به، حيث ان الطالب ما لم يكن في حالة استعداد واهتمام بالدرس ووضوح الغاية التي يتجه نحوها فانه لا يستطيع ان يشارك مشاركة فعلية في الدرس فيكون موقفه سلبياً, وهذا يتطلب مدرس متمكناً من احداث ممارسات واداءات مهنية داخل الصف. (الاسدي, المسعودي والتميمي: ٢٠١٦ : ١٤)

ومن هذا المنطلق فان الاطلاع على اطار جديد من الممارسات تدريسية ومهنية وتنميتها وتجديدها، سيؤتي ثماره المرغوبة في رفع مستوى الطلاب لتحقيق الاهداف المنشودة، ومدرس مادة الاجتماعيات كغيره من المدرسين يكون مبدعاً في تدريسه اذا ما اعتقد بضرورة القيام بممارسات ترفع من كفاياته المهنية بدءً من التخطيط والتنفيذ ثم التقويم، فعملية التدريس الفعّال يمكن تحليلها الى مجموعة من الكفايات اذا جادها المدرس زاد الاحتمال ان يصبح مدرساً ناجحاً, وهو ما دفع الباحث في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه المسألة وايجاد العلاقة الارتباطية ما بين البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية.

لذا تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي : ما علاقة البصيرة المعرفية بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث Research Imporance

تعد مواجهة الفرد للمواقف الصعبة إحدى النشاطات التي تميز الإنسان عن غيره من سائر المخلوقات، و تعني إيجاد الطريقة المثلى لتخطي صعوبة المواقف التي تواجهه, وتفسير الناتج العلمي للذكاء البشري والدالة عليه ، إذ إنّ التأمل في طبيعة أنشطة الإنسان العقلية والمعرفية, في مجالات الحياة المختلفة عامة والتعليمية خاصة, يظهر على أنّ هذه الحياة سلسلـــة من المواقـف التي تتفاوت صعوبتها والتي يسعى الفـرد إلى التغلب عليها (الموسوي,٢٠٢٤ :).

وهنا يأتي دور البصيرة المعرفية وهي المكون المسؤول عن توجيه ومراقبة وتنظيم وتخطيط مهاراتنا بطريقة مفيدة، بمجرد دخول هذه المهارات حيز التنفيذ, اذ تساعد في تكوين الافراد المستقلين، وزيادة الوعي بعملياتهم المعرفية وتنظيم أنفسهم حتى يتمكنوا من تنظيم تعلمهم ونقله إلى أي مجال من مجالات حياتهم. (Silvia F et al., ٢٠٢١;٢).

ويؤكد العلماء على ضرورة تنمية البصيرة المعرفية عند المدرسين , لما لها من أهمية بالغة في عملية التعلم التي تعد أساسية في كسب الكثير من المهارات , فالمدرسون يتعلمون فقط ما ينتبهون اليه، لذلك كان من الضروري أنْ يتقن المدرس الكفايات التدريسية والمهنية, كمهارة استثارة اهتمام الطلبة, وجذب انتباههم للمادة التعليمية, وموضوعات التعلم الجديد ، ولكي يحدث التعلم يحتاج إلى توافر بصيرة معرفيـــة بالدرجـــة الاولى، ولا بـــدّ مـــن المحافظـــة على هـــذه البصيرة في الدرجة الثانية (العامري، ٢٠١٨ : ٩) من أجل تحقيق التعلم المستقل ونقله إلى أي مجال من مجالات حياتنا والذي يسمح بمواجهة المشكلات بنجاح أكبر, ويصبح هذا تحديًا ذا صلة، خاصة اليوم, حيث يُطلب من المدرس أن يكون لديه رؤية واسعة فيما يتعلق بالتأمل والوعي (**Drigas and Mitsea**, ٢٠٢١;١١٩)

وقد أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة في برامج إعداد المدرسين في الدول المتقدمة ضرورة العناية بالكفايات المهنية، وقد ظهر هذا الاتجاه بوصفه طريقة جديدة في التدريس , وهذه الطريقة تقوم على أساس برنامج تحدد فيها المعارف والاتجاهات والسلوك المطلوب أدائه من القائم بعملية التدريس ، وركزت أيضًا على عدم الاكتفاء بإلمام المدرسين بالمادة التعليمية، وإنّما يجب امتلاك المهارة والفاعلية اللازمة لأداء المهنة التدريسية بنجاح ، وهذا لا يعني أنّ المعلومات أو المادة التعليمية ليست مهمة، بل إنها ضرورة لا غنى عنها للمـدرس على أنْ تشكـــل بكفايات مهنية تمكن المدرس من أداء متطلبات العمـل (الكواز،٢٠٠٧ :٢٥) وإنّ هذه الكفايات المهنية تساعد المدرس على معرفة الظروف التعليمية التي تحيط به أثناء الموقف التعليمي، لذلك فإنّ من مسؤولياته هو تدريب نفسه على اكتساب المهارات التي تهدف إلى تحقيق تدريس مادة الاجتماعيات (زاير وزغير، ٢٠٢١ :٢٤) .

اذ تعد المواد الاجتماعية من اكثر المواد الدراسية صلة وارتباطاً بواقع المجتمع، ومشكلاته وتحدياته, ومن الأهداف التي تسعى إليها هي أعداد المواطن الصالح القادر على بناء مجتمعه, وتسهم إلى حدكبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في تنمية القدرة على حل المشكلات، وكذلك تنمية شعور المتعلمين بدورهم الاجتماعي, وخلق الشخصية الاجتماعية المتوازنة, بما توافره من مواقف ومعلومات تساعد على إدراك الطالب لحقيقة ما يجري في المجتمع (الطفيلي,٢٠٢٠: ٩). ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة من الباحث لإضافة بحث من البحوث التربوية لمعرفة العلاقة بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات. ومما سبق يمكن ايجاز **اهمية البحث** :

الاهمية النظرية:

– اختيار موضوع العلاقة بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية عند المدرسين يوفر ادباً تربوياً ومعرفياً للباحثين والمهتمين بطرائق التدريس.

– تكمن اهمية الدراسة في متغيراتها, اهمية البصيرة المعرفية عند المدرسين ومدى تأثيرها عليهم، وبتوافرها عندهم على كيفية تقييم وفهم ما يمتلكونها من افكار ومعارف يستطيعون بها مواجهة الصعوبات التي تواجههم.

– أهمية الكفايات الأدائية للمدرسين وكيفية استثمارها وتوظيفها اثناء الموقف التعليمي.

– تكتسب اهمية الدراسة من الفئة المستهدفة وهي فئة المدرسين.

الاهميةالتطبيقية

– استفادة الباحثين في معرفة مستوى التأثير المتبادل لكل من المتغيرين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية, لكي تسهم في تعديل وتحسين ظروف التعامل مع الطلاب.

– توفر اداتين تتمتعان بخصائص سيكومترية مقبولة, يمكن تطبيقهما في مجال مستوى البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية, واستخدامهما في دراسات لاحقة.

– يمكن أن يساعد المؤطرين والمؤطرات على تصميم طرق وأساليب تساعد المدرسين على تنمية قدراتهم المعرفية وكفاياتهم المهنية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم.

ثالثًا : أهداف البحث: Research objectives

هدف البحث التعرف الى:

١ – البصيرة المعرفية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.

٢ – الكفاءة الادائية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة

٣ – العلاقة الارتباطية بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة

رابعاً : حدود البحث The Resaerh Limits

– الحدود البشرية: مدرسي مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة المديرية العامة لتربية القادسية/ قسم تربية الشامية.

– الحدود الموضوعية : تناول هذا البحث العلاقة بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة وسيصمم الباحث مقياسين لقياس متغيرات البحث.

– الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠–٢٠٢١).

سادساً: تحديد مصطلحات البحث Bounding of The terms

١ – البصيرة المعرفية عرفها:

– Johnson, R., & Lee, K ,٢٠١٩)): القدرة على فهم العمليات المعرفية وتوليد الافكار الجديدة وفهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة. Johnson, R., & Lee, K ,٢٠١٩:٢))

– اجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المدرس المستجيب –عينة الدراسة– من خلال اجابته على فقرات مقياس البصيرة المعرفية.

٢ – الكفاءة المهنية عرفها:

– (الاسدي, المسعودي والتميمي٢٠١٦) : تعني قدرة المدرس على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة به على الوجه الامثل وبشكل متقن بحيث يمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الاداء الذي يظهر في سلوكه المهني. (الاسدي، المسعودي والتميمي,٢٠١٦: ٨١)

– اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المدرس المستجيب –عينة الدراسة– من خلال اجابته على فقرات مقياس الكفاءة المهنية.

الفصل الثاني:

جوانب نظرية ودراسات سابقة

Theoretical background and previous studies

المحور الأول: مفهوم البصيرة المعرفية The concept of cognitive insight

خضع مفهوم البصيرة المعرفية لصقل خلال السنوات الأخيرة الماضية, وكانت لها تفسيرات عديدة, فهناك من فسرها من بُعد واحد وهناك من فسرها بأكثر من بُعد, لتعدد وجهات النظر الباحثين حول حدوث البصيرة المعرفية وكيفية تفسيرها, أدى ذلك إلى استمرار البحث والتطوير في مفهوم البصيرة المعرفية, لأنها كقدرة موجودة عند الأنسان يستدل عليها من خلال استجابات المتعلمين للازمات الحياتية المختلفة, فهي تعتمد على المخزون المعرفي الذي كونه المتعلم من خبراته الحياتية, والمواقف والأزمات التي تّعرض لها, ويمكن ملاحظة البصيرة المعرفية من خلال قدرة المتعلم على التعامل مع المواقف الحياتية الجديدة التي تواجهه, بأسلوب يتلاءم مع المعلومات

الجديدة وطبيعة الموقف الجديد ومع ما يمتلكه الفرد من معلومات الخبرات السابقة. (حسين,٢٠٢٣: ٣٤).

ويمكن تحديد البصيرة المعرفية على أنها سمة من سمات الشخصية , أو هي قدرات معرفية تسمح للمتعلم بأنْ يدرك الموقف وأجزائه بوضوح، والذي يسمح له بتغيير المشكلة نفسها ، بحيث يكون المتعلم قادرًا أنْ يعيد تحديد المشكلة مع إبقاء هدفها، وهذا نوع من أنواع القابلية للتكيف المعرفي عند الفرد، وتمثل البصيرة المعرفية إحدى المكونات المهمة في العملية التربوية المعرفية، ويكون ذلك في التفكير فيكون باستطاعة الفرد التنقل من إحدى الفئات الى الاخرى في سبيل تنوع الاستجابات لفهم المشكلة (الموسوي,٢٠٢٤: ٢٠) بالإضافة إلى ما سبق فأن محفزات الأفكار ، تعد من الركائز الاساسية التي تظهر جانبًا مختلفًا من العملية تعتمد على نهج متكامل للتعلم والمعرفة، مما يسمح بفهمها كعملية تطورية ومعقدة على مراحل. (Silvia F et al., ٢٠٢١;٢)

مراحل البصيرة المعرفية:

يرى (Beck,٢٠٠٤) ان البصيرة المعرفية تتكون من عدة مراحل هي كالاتي:

أولاً: المواجهة مع المشكلة :

يعتقد بيك أنّ المتعلم عندما تواجهه مشكلات معينة, يتوجب عليه أنْ يتعامل معها بجدية وتركيز، عن طريق تخصيص الوقت اللازم والكافي لفهم عناصر المشكلة وأسبابها, وهذا يتم عن طريق إيجاد المتعلم التمثيلات الإدراكية، حيث يقوم بإعادة الأفكار والمعلومات والخبرات المخزونة عنده في الذاكرة ويجد العلاقة بين معلوماته وأفكاره ، ومن ثم يتوصل إلى فكرة تؤدي إلى حل المشكلة. (Johnson, R., & Lee, K,٢٠١٩:٢-٣))

وتتكون هذه المرحلة من مراحل فرعية هي :

أ- تفسير الفشل: وضع تصور يقوم به الفرد يقوم لتفسير الاسباب التي أدت إلى فشله في محاولاته السابقة لحل المشكلة ، ومن ثم يخزن هذه الأسباب في الذاكرة ليتم استرجاعها وقت الحاجة إليها ليصل فيها إلى الحل المناسب للمشكلة. (الموسوي:٢٠٢٤:).

ب- مرحلة تخزين مؤشرات الفشل في الذاكرة : تفسر هذه المرحلة البصيرة المعرفية أنْ الفرد لكي يصل إلى حل للمشكلات التي تواجهه، ينبغي عليه أنْ يخزن أسباب فشله في حل المشكلات السابقة التي تعترضه في الذاكرة, لمساعدة المتعلم في التوجه نحو إيجاد حل للمشكلة الحالية. (الغزي, ٢٠٢١: ٣٥).

ثانياً: مرحلة تعليق المعالجة الاولية:

تأتي هذه المرحلة مكملة لتفسير العمليات التي تسبق البصيرة المعرفية , والتي تتضمن مراحل فرعية منها:

أ- مرحلة الحضانة المتوسطة :

ويرى بيك أنّ مرحلة الحضانة المتوسطة ليس لها تأثير في حل المشكلة بمرور الزمن، فعندما تطول المشكلة ليس بالضرورة أنْ يكون هناك حل للوصول إلى البصيرة ، بل يفترض أنْ تكون هناك حواجز زمنية تكون بمثابة فترات راحة منتظمة من التفكير لتوليد الافكار والعمل لحل المشكلات الصعبة.

ب- مرحلة التعرض إلى المعلومات الجديدة: في هذه المرحلة تشير الى التعرض الخارجي للمعلومات الجديدة من البيئة المحيطة للأفراد هو المصدر الاساسي والمحفز للبصيرة, وقد تكون هذه المعلومات ذات علاقة بالمشكلة نفسها.

ت- استرجاع مؤشرات الفشل: في هذه المرحلة عنما يتعرض المتعلم الى مشكلة جديدة ذات صلة بمشكلات سابقة, سيتم اعتماد الفرد في حلها على ما مخزون لديه من مؤشرات واسباب ادت الى الفشل في الوصول الى الحل, ويعتبر بيك أنّ هذا الدافع ينشأ خلال عمليات الإدراك العادية وعمليات التفكير وبالتالي فأنّ هذه

الخطوات تؤدي إلى البصيرة (Amodroa xf.at.el,٢٠٠٤,p٨).

ثالثاً: مرحلة التنوير والتي تتضمن مرحلتين هما:

أ– مرحلة التفسير والاستيعاب : ويتم الحصول على المعلومات الجديدة التي لها صله بموضوع المشكلة الحالية, فيفسر المشكلة الجديدة بالاعتماد على تلك المعلومات والخبرات, بالأخص اذاكانت هذه المعلومات والخبرات التي حصل عليها ذات ترابط واتصال بالمشكلات والخبرات السابقة التي خاضها الفرد, وتبرز قدرته على تحليل المعلومات واختيار ما يناسب منها والتي قد تسهم في حصـول التقـدم في حـل المشكلات الجديدة (العبادي, ٢٠٢٣,٣٨).

ب– مرحلة البصيرة : وتعد المرحلة الأخيرة من مراحل نموذج بيك المعرفية, والتي تحدث بناءً على مدى قدرة الفرد على الاستجابة وفي تقييم الأفكار والمعتقدات والمعلومات الجديدة(Beck,٢٠٠٤, ٨٤–٦٣).

الكفاءة المهنية

ركزت الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المدرسين وتدريبهم وكان من أبرز هذه الاساليب التي اتجهت بهذا الاتجاه أسلوب إعداد المدرس القائم على الكفايات والكفاءات المهنية التدريسية, والذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي الناجح و السليم للمدرس داخل الفصل الدراسي وخارجه, يتضمن مجموعة من الكفايات الخاصة والعامة ايضاً، نظراً لأهمية هذا الاتجاه القائم على إعداد المدرسين وتدريبهم وما حققه من نجاح في رفع المستوى الأدائي لهم، فقد أخذت به العديد من الدول وبدأت المؤسسات التربوية والعلمية بتطوير برامجها على أساسه، وتعد حركة إعداد المدرسين القائمة على هذه الكفاءات من أبرز ملامح المستحدثات التربوية والتعليمية المعاصرة وهي اكثر الاتجاهات أهمية وشيوعاً في المؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد المدرس وتدريبه، اذ كان الهدف منها إعداد المدرس الجيد وتدريبه على وفق احدث نظريات التعليم والتعلم، وقد ظهرت هذه الحركة في اواخر الستينات باسم حركة إعداد المدرسين المنبه على أساس الكفايات وهي مجموعة من الإجراءات والانماط التدريبية التي تساعد المدرس على أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تسهم في ادائه بفاعلية. (الفتلاوي, سهيلة: ٣٢).

انواع الكفاءة المهنية

تتحدد الكفاءة المهنية بأربعة انواع وهي:

- الكفاءة المعرفية : المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد في شتى مجالات عمله.
- الكفاءة الوجدانية : وتشير إلى استعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته.
- الكفاءة الأدائية : وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد، وتتضمن المهارات النفسية الحركية وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقاً من كفاءات معرفية
- الكفاءة الإنتاجية : وتشير إلى قدرة الفرد على تسخير عمله من المهارات والقدرات ، أو بالأحرى الكفاءات المهنية الأخرى ، من أجل تحقيق إنتاج أوفر وإنتاجية مستدامة. (عزوز,٢٠١٨: ١٣)

خصائص الكفاءة المهنية للمدرس

هناك العديد من الخصائص للكفاءة المهنية للمدرس اهمها:

– الكفاءة ذات هدف محدد تهدف تحقيقه، وذلك عن طريق استثمار المعارف والمعلومات المختلفة لتحقيق هذه الغاية بشكل كامل .

– الكفاءة عملية ديناميكية, بمعنى أن تحصيلها يعتمد على التفاعل مع مكوناتها وعناصرها وأبعادها المختلفة ، كالمعارف السلوكية والعملية .

– الكفاءة مفهوم مجرد اي بمعنى لا يمكن رؤيتها ولا لمسها ، ولكن يمكن ملاحظتها من خلال نتائج الانشطة وتحليلها ، والوسائل المستخدمة لتحقيق النتائج .

– الكفاءة خاصية مكتسبة وتكتسب عن طريق التدريب عليها لا يولد الإنسان بها .

– عدم استخدام الكفاءة المهنية تودى إلى تقادمها ، فقد تتلاشى في حال عدم السماح للأشخاص الذين هم مصدر لها بإظهارها. (الزهيري ومخلوف,٢٠٢٣: ١٠٨٠)

مكونات الكفاءة المهنية

ان الكفاءة المهنية لها قطبين متعاكسين احدهما باطني والاخر ظاهري وهما كالاتي:

• القطب الأول: يتضمن التصور الشومسكي, اي ان الكفاءة القدرة الكامنة اي قدرتنا على التكيف في عباراتنا وافعالنا مع سلسلة الوضعيات, كما هو الحال في الكفاءة اللغوية حسب ما وصفها شوم سكي يجب تحديد الكفاءة وتوضيحها كقدرة كامنة للأحداث. (عزوز,٢٠١٨: ١١)

• القطب الثاني: ويشتمل على كفاءة السلوك وكفاءة الوظيفة, حيث ان كفاءة السلوك ينظر اليها من الحاجة الى تحديد وتوضيح الاهداف من خلال السلوك الناتج عنها, اما الكفاءة الوظيفية ففي حالة ما اذا اردنا ان نعطي للكفاءة المعنى السلوكي البشري, فيجب ان نوضح الكفاءة بإرجاعها الى الغاية الاجتماعية التقنية, ما يسمح لنا بتحديدها, كما في الشكل الآتي:

الشكل (١) يمثل قطبي الكفاءة الباطني والظاهري

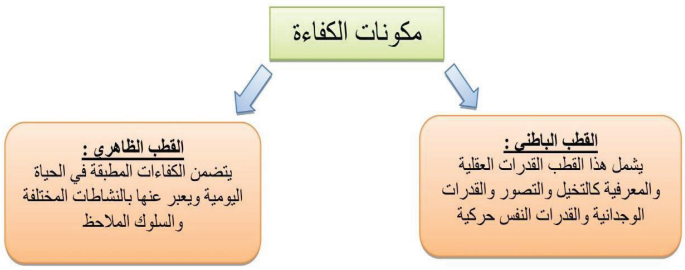

(عبد العزيز وابراهيم,٢٠١٨: ٢٠٢٢).

المحور الثاني: دراسات سابقة

١– الدراسة التي تناولت البصيرة المعرفية

دراسة العبادي وعلي (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى معرفة البصيرة المعرفية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكر– انثى) والتخصص العلمي (انساني, علمي) ولتحقيق غرض الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي, تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة ديالى اذ بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة, وللعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي, وقد قاما الباحثان ببناء مقياس البصيرة المعرفية بالاعتماد على نموذج بيك (Beck,٢٠٠٤) اذ تألف من (٢٩) فقرة بعد التحقق الخصائص السايكومترية للمقياس, وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة, اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس البصيرة المعرفية تبعاً لمتغيري الجنس(ذكر, انثى) والتخصص (انساني, علمي).

٢– دراسة

٣– الدراسات التي تناولت الكفاءة المهنية

دراسة الياسين والضلاعين (٢٠٢٣).

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الكفاءة المهنية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة المهنية لدى المرشدين التربويين في مديريات التربية والتعليم بمحافظة العاصمة, تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي, تمثلت عينة الدراسة من المرشدين التربويين اذ بلغت (١٧٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، تمثلت اداة الدراسة من مقياسين هما: مقياس الكفاءة المهنية المدركة، ومقياس جودة الحياة المهنية، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية. واظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة المهنية المدركة وجودة الحياة المهنية لدى عينة الدراسة كان مرتفعًا, ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من مجالات الكفاءة المهنية المدركة والدرجة الكلية ومجالات جودة الحياة المهنية والدرجة الكلية.

دراسة (Arslan ٢٠١٧)

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الكفاءة المهنية الجماعية لمعلمي ما قبل المدرسة, ولتحقيق غرض الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي, تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) معلمًا لمرحلة ما قبل المدرسة يعملون في رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التعليم الوطني في مدن مختلفة من تركيا, في هذه الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة المهنية للمعلمين, وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة, اظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الكفاءة المهنية للمعلمين والكفاءة المهنية الجماعية, إلى جانب ذلك، وجد أن الكفاءة المهنية للمعلمين تفسر بشكل كبير الكفاءة الذاتية الجماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

شكّلت الدراسات السابقة قاعدة مرجعية من حيث المنهج , والطريقة وبناء الأدوات، وأفادت من أساليبها الكمية والإحصائية، وأسهمت في تأطير مشكلة الدراسة وتدعيمها، وساعدت في اختيار المنهج المناسب لأغراض الدراسة، وفي ضوء ذلك، ستكون الدراسة الحالية استكمالاً لما سبقها من بحوث في مجال الاجتماعيات، ومن المتوقع أن تشّكل انطلاقاً لدراسة موضوعات جديدة لدى الباحثين الجدد في مواد دراسية أخرى خارج الحدود الزمنية والموضوعية والبشرية التي حُددت بها الدراسة الحالية.

الفصل الثالث:

منهج البحث وإجراءاته

Research Methodology and his Procedures

يعرض الباحث في هذا الفصل المنهج المتبع في إجراءات بحث بدءًا من اختيار منهج البحث العلمي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، ومن ثمّ إعداد أداتي البحث، وتطبيقهما، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في تفسيرها، وعلى النحو الآتي:

أولاً : منهج البحث: اتّبع الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، بوصفه أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف بحثه.

ثانياً: مجتمع البحث: تكوّن مجتمع هذا البحث من مدرّسي مادة الاجتماعيات، ومدرّساتها للمدارس الإعدادية والثانوية التّابعة لمديرية تربية القادسية/ قسم تربية الشامية للعام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (١٧٩) مدرّساً بواقع (٧٠) مدرس، و(١٠٩) مدرسة في ضوء إحصائيات شعبة الإحصائيات والتخطيط التابعة لقسم تربية الشامية.

ثالثاً: عينة البحث: أما عينة البحث، فيراد بها جزءٌ من مجتمع البحث الكلّي، يمتلك خصائصُ ذلك المجتمع بما يُمكّن الباحث من تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع كلّه، زِدْ على ذلك أنّها توافر له الوقت، والكلفة

والجهد, والدّقّة فيما يتوصل إليه من النّتائج. (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢١٨) اذ تكونت عينة البحث من (١٢٤) من مدرسي الاجتماعيات، بواقع (٤٨) مدرس أي بنسبة ٣٩٪ ، و(٧٦) مدرسة اي بنسبة ٦١٪ من حجم العينة الكلي.

رابعاً: أداتي البحث: هي تلك الوسيلةُ التي يتحصل بوساطتها الباحثُ البيانات والمعلومات المطلوبة من مصادر بحثه المُستهدَفة؛ للإجابة عن أهداف البحث. (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢٣٧)

ولما كان من متطلبات هذا البحث إعداد أداة يمكن من طريقها تعرّف العلاقة بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة, لذا أعدّ الباحث أداتين، هما:

أولاً: مقياس البصيرة المعرفية: وقد اتّبعَ الباحث في إعدادها الإجراءات الآتية:

١– الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس البصيرة المعرفية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.

٢– صياغة فقرات المقياس: أُعدَّ المقياس في ضوء الآتي:

أ– الاطلاع على الأدب النّظري المتعلق بأصول علم التّدريس بنحو عام، وعلم النفس المعرفي مثل كتاب (علم النفس المعرفي) للمؤلفين (الزغلول وعماد,٢٠٠٣).

ب– مراجعة بعض الادبيات الخاصة بالدراسات، والبحوث العربية والاجنبية ذات الصّلة بموضوع البصيرة المعرفية، مثل دراسة (الغزي,٢٠٢١) ودراسة (العبادي وعلي,٢٠٢٠) ودراسة (Silvia F et al.,٢٠٢١) تم صياغة فقرات المقياس على وفق مقياس ليكرت الخماسي, إذ تكّون من (٣٠) فقرة .

٣– اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس: تم أعدَّاد تعليماتِ الإجابة عن المِقياس، وحدّدَت معاييرَ تصحيحه، إذ جعلَت بدائلَ الإجابة عن فِقرات المِقياس مُتدرّجةً في قُـوَّة تمثيلها لدرجة التوافر عند عيّنة البحث، هي: (متحققة تماما، متحققة بنحو جيّد، متحققة على نحو متوسط، غير متحققة، غير متحققة تماما)

٤– تصحيح المقياس: وضع درجة لتمُثل الاستجابة التي يبديها المدرس على فقرات المقياس، وعليه فالدّرجةُ العُليا للمِقياس بلغت (١٥٠) درجة والدّرجةُ الدُّنيا (٣٠) درجة.

٥– التحليل الاحصائي لفقرات للمقياس :

• القوة التمييزية لفقرات المقياس: وجد أنها تراوحت بين (٠,٧١ –٠,٤٥) ، كذلك وجدت القيم التائية للمقياس وجميعها دالة احصائياً ، وتكون الفقرة مقبولة اذا كانت نسبة معامل التمييز لها (٢٠٪) فما فوق.

٥– صدق المقياس: وعمد الباحث إلى التّحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أ– الصدق الظاهري: وقد تحقّق منه الباحث من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات، وفي القياس والتّقويم، وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم, تم الابقاء على عدد الفقرات مع تعديل بعض الفقرات.

ب– صدق البناء (الاتساق الداخلي): تم حساب معامل صدق فِقرات المقياس بوساطة (معامل ارتباط بيرسون) بالطريقة الآتية:

• معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس: تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس البصيرة المعرفية ، وتبين أن معاملات الارتباط دالة احصائيا لجميع الفقرات، إذ تراوحت بين (٠,٥٢٣** – ٠,٧٦٤**).

٦– ثبات المقياس: اعتمد الباحث طريقة الفا–كرونباخ, اذ بلغ معامل ثبات الاختبار (٨٦٪) وهو مُؤشر جيد لثبات مقياس البصيرة المعرفية، لان المقياس يتصف بالثبات اذا كانت قيمة ثباته (٦٧٪) فما فوق.

٧– مقياس البصيرة المعرفية بصيغته النهائية: بناءً على ما تقدَّم من الإجراءات الإحصائية, أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٠) فقرة , وعليه فالدّرجةُ العُليا للمِقياس (١٥٠)، والدّرجةُ الدُّنيا (٣٠).

ثانياً: مقياس الكفاءة المهنية: اتّبعَت في إعداده الإجراءات الآتية:

١– الهدف من المقياس: يهدف المقياس الى قياس مستوى الكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.

٢– صياغة فقرات المقياس: أُعدَّ المقياس في ضوء الآتي:

أ– الاطلاع على الأدب النّظري المتعلق بأصول علم التّدريس بنحو عام، مثل كتاب (الكفاءة المهنية) لمؤلفه (عزوز,٢٠١٨) وكتاب (التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية) لمؤلفيه (الاسدي, المسعودي والتميمي,٢٠١٨).

ب– مراجعة بعض الادبيات الخاصة بالدراسات، والبحوث العربية والاجنبية ذات الصّلة بموضوع بالكفاءة المهنية، مثل دراسة (الياسين والضلاعين,٢٠٢٣) ودراسة (عبدالعزيز وابراهيم,٢٠٢٢) تم صياغة فقرات المقياس على وفق مقياس ليكرت الخماسي, إذ تكّون من (٥٠) فقرة .

٣– اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس: أعدَّ الباحث تعليماتِ الإجابة عن المِقياس، وحدّدَ معاييرَ تصحيحه، إذ جعلَ بدائلَ الإجابة عن فِقرات المِقياس مُتدرِّجةً في قُوَّة تمثيلها لدرجة التوافر عند عيّنة البحث، هي: (متحققة تماما، متحققة بنحو جيّد، متحققة على نحو متوسط، غير متحققة، غير متحققة تماما)

٤– تصحيح المقياس: وضع درجة لتمُثل الاستجابة التي يبديها المدرس على فقرات المقياس، وعليه فالدّرجةُ العُليا للمِقياس بلغت (٢٥٠) درجة والدّرجةُ الدُّنيا (٥٠) درجة.

٥– التحليل الاحصائي لفقرات للمقياس

– القوة التمييزية لفقرات المقياس: وجد أنها تراوحت بين (٠,٨٢ –٠,٥٦٥) كذلك وجدت القيم التائية للمقياس وجميعها دالة احصائياً.

٥– صدق المقياس: تم التّحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ– الصدق الظاهري: وقد تحقّق منه الباحث من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات، وفي القياس والتّقويم، وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم, تم الابقاء على عدد الفقرات مع تعديل بعض الفقرات.

ب– صدق البناء (الاتساق الداخلي): تم حساب معامل صدق فِقرات المقياس بوساطة (معامل ارتباط بيرسون) بالطريقة الآتية:

• معامل ارتباط درجات كل فقرة ودرجة المقياس الكلي:– احتسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية ، وكانت معاملات الارتباط دالة احصائياً لجميع الفقرات، حيث تراوحت (٠,٤٥٢** – ٠,٧٩٢**).

٦– ثبات المقياس: وجد الباحث قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس الكفاءة المهنية حسب معادلة (ألفا – كرونباخ)، وبلَغت قيمة معامل ثبات فقرات المقياس (٠,٨٧٩) وهي قيمة جيدة، وفقاً لما تشير إليه أغلب الأدبيات والمصادر

٧– مقياس الكفاءة المهنية بصيغته النهائية: بناءً على ما تقدَّم من الإجراءات الإحصائية التي أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٥٠) فقرة, وعليه فالدّرجةُ العُليا للمِقياس (٢٥٠)، والدّرجةُ الدُّنيا (٥٠).

خامسا : الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث وسائلَ إحصائية مُتعدّدة؛ بهدف ضبط أدوات البحث، وتحليل

نتائجه، مستعيناً بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، منها: الاختبار (t–test) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

Presentation and interpretation of the study results

أولا: عرضُ النّتائج ومناقشتها: ستعرضُ نتائجَ البحث التي تم توصّل إليها على وفق متغيرات البحث، وبحسب أهدافه، فجاءت على النحو الآتي:

الهدف الأول: "التعرف على البصيرة المعرفية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة".

استخدم الباحث الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة لمعرفة البصيرة المعرفية لدى عينة البحث، والوصول الى النتائج، اذ بلغ المتوسط الحسابي الحقيقي لمدرسي مادة الاجتماعيات في متغير البصيرة المعرفية هو (١٠٦,٦١)، والانحراف المعياري بلغ (٢٨,٥٦)، وبخطأ معياري بلغ(٢,٥٦٤)، أما المتوسط الفرضي بلغ (٩٠).

ولمعرفة الفروق بين المتوسط الحقيقي للدرجات والمتوسط الفرضي، تم استخراج قيمة الاختبار التائي (t–test) وبلغت (٦,٤٧٧) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥)، وهذا ويدل ذلك على ان مدرسي مادة الاجتماعيات في مديرية تربية القادسية/ قضاء الشامية يمتلكون البصيرة المعرفية، وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)المتوسطات الحسابية والقيمة التائية لدرجات مدرسي الاجتماعيات في مقياس البصيرة المعرفية

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	t- test القيمة التائية	df	الدلالة
البصيرة المعرفية	٩٠	١٠٦,٦١	٢٨,٥٦	٢,٥٦	٦,٤٧٧	٠,٠٠٠	دالة

الهدف الثاني: " التعرف على الكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة".

لمعرفة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني وعن طريق الدرجات التي حصل عليها مدرسي مادة الاجتماعيات عينة البحث الممثلين لمجتمع البحث، تم حساب المتوسطات الحسابية، اذ بلغ المتوسط الحسابي (١٦٥,٧٨٢) وبالمقارنة مع المتوسط الفرضي (١٥٠)، يدل ذلك على ان متوسط الاداء الحقيقي أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يعني ان مدرسي مادة الاجتماعيات يمتلكون الكفاءة المهنية، وتأكيداً على ذلك ولمعرفة اتجاه الفروق تم اعتماد الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة وكانت قيمة "t" المحسوبة والبالغة (٥,٥٤٣)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢٣)، والجدول(٢) يبين الوصف الاحصائي لدرجات مدرسي الاجتماعيات.

جدول(٢)المتوسطات الحسابية والقيمة التائية لدرجات مدرسي الاجتماعيات في مقياس الكفاءة المهنية

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	t- test القيمة التائية	مستوى المعنوية sin	الدلالة
الكفاءة المهنية	١٥٠	١٦٥,٧٨٢	٣١,٧٠٦	٢,٨٤٧	٥,٥٤٣	٠,٠٠٠	دالة

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية لمدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.

لمعرفة النتائج المتعلقة بالهدف الثالث تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (**Pearson**.) بين درجات مدرسي مادة الاجتماعيات في مقياس البصيرة المعرفية ودرجاتهم في مقياس الكفاءة المهنية، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٣) الاتي:

جدول (٣)معامل الارتباط بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية ودلالة الارتباط لدى عينة البحث

المتغيرات	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط		مستوى المعنوية	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	sig	
البصيرة المعرفية	١٢٤	١٠٦,٦١٢	٢٨,٥٦١	٠,٦٦٣**	٩,٧٩٠	١,٩٦	٠,٠٠٠	دالة احصائيا
الكفاءة المهنية		١٦٥,٧٨٢	٣١,٧٠٦					

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة بين درجات البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية لدى عينة البحث، اذ بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٦٦٣**) وهذا معامل ارتباط موجب وقوي لأن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (١، –١) و تكون معاملات قوية كلما اقتربت قيمها من (١) ، لذا يعد دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٢) لكون القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط بلغت (٩,٧٩٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبمستوى دلالة(٠,٠٠٠) وهو اقل من مستوى الدلالة المعتمد(٠,٠٥) وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين كما ان اتجاه العلاقة طردية، أي انه كلما كان مدرسي مادة الاجتماعيات يمتلكون بصيرة معرفية عالية فانهم يمتلكون أيضاً الكفاءة المهنية كذلك.

ثانياً: تفسير النتائج Results in temptation

ان العلاقة بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية لدى المدرسين هي علاقة تكاملية، حيث يكمل كل منهما الآخر بشكل كبير, فالبصيرة المعرفية تعكس قدرة المدرس على فهم العمليات العقلية والمعرفية الخاصة به وتمنحه القدرة على تحليل وفهم كيفية تعلم الطلاب وكيفية تطبيق المعرفة في سياقات متنوعة، مما يساعده في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية.

أما الكفاءة المهنية، فتشير إلى مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات التي يمتلكها المدرس والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية بكفاءة عالية. وتتضمن هذه الكفاءة مجموعة من الخطوات التي يتبعها المدرس منها التخطيط للدروس، وإدارة الفصل، وتقييم أداء الطلاب، والتكيف مع الاحتياجات التعليمية المتنوعة والتطوير المهني المستمر, وعندما يتمتع المدرس ببصيرة معرفية قوية، فإن ذلك يعزز كفاءته المهنية من خلال تزويده بفهم أعمق لعمليات التعلم والتعليم، مما يمكنه من اتخاذ قرارات تعليمية أكثر استنارة وفعالية, وايضاً ان هذه العلاقة الوثيقة بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية لها تأثير فعّال على العملية التعليمية ككل, فعندما يتمتع المدرسون ببصيرة معرفية عالية وكفاءة مهنية قوية، فإن ذلك ينعكس إيجابًا على نتائج الطلبة، حيث يصبحون أكثر قدرة على فهم المواد الدراسية وتطبيقها, زدّ على ذلك فالمدرسون الذين يجمعون بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية يكونون أكثر قدرة على خلق بيئة تعليمية مناسبة وإيجابية ومحفزة لتعلم للطلاب.

ثالثا: الاستنتاجات: conclusions

١– إنّ البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية على نحو عام كانت متوافرة منه لدى مدرسي مادة الاجتماعيات – عينة البحث.

٢– هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين البصيرة المعرفية، وتوافر الكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات –عينة البحث.

٣– إنّ المدرسين الذين يمتلكون بصيرة معرفية يكون مستواهم أعلى ممن تكون بصيرتهم ضعيفة في مواجهة المواقف وحل المشكلات ؛ وذلك لأنّ التعلم لديهم قائم على الفهم الإدراك الكلي للعلاقات بين عناصر الموقف، وعندئذ يمكن الوصول إلى الحل المناسب من تنظيم الموقف الإدراكي من الموقف الجيد.

٤– تعد الكفاءة المهنية مقياساً لنجاح المدرس واتقانه لعملية التدريس.

رابعاً: التوصيات Recommendation

– توظيف ابعاد البصيرة المعرفية لدى الطلبة لها مردود ايجابي في الجوانب المختلفة سواءً كانت معرفية او النفسية.

– الاهتمام بتنمية البصيرة المعرفية لدى الدرسين ولكل التخصصات.

– ينبغي ان ترسم المؤسسات التربوية خريطة الجهود لتطوير الكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات وبطريقة شاملة ومخططة مستديمة.

– الافادة من العلاقة الارتباطية بين البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية, حيث ان تطوير احدهما يسهم في تطوير الاخر.

– مساعدة المدرسين على الابتكار والإبداع في مجال التنمية المهنية، وتحسين العمل في ظل تفاعل كل الأعضاء.

– تقديم الحوافز المعنوية للمدرسين ذوي المستوى المرتفع من البصيرة المعرفية والكفاءة المهنية لتشجيعهم على التطور المستمر.

خامساً: المقترحات Suggestions

– برنامج تدريبي مقترح قائم على البصيرة المعرفية او الكفاءة الادائية في ضوء المعايير العالمية لمدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

– اجراء مزيداً من الدراسات حول متغيرات الدراسة الحالية على مجتمعات وعينات اخرى للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميمها.

المراجع:

– الاسدي, سعيد, المسعودي, محمد والتميمي, هناء (٢٠١٦). التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية. الاردن, عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

– عباس، محمد, نوفل, محمد بكر, العبسي, محمد وابو عواد, فريال (٢٠١١). مدخل إلى مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس. عمان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة.

– زاير، سعد ، وزغير, علي (٢٠٢١). التربية العملية ومهارات التدريس ، مكتب نور الحسن للنشر ، بغداد ، العراق.

– الزهيري, ابراهيم عباس ومخلوف, سميحة(٢٠٢٣). تحسين الكفاءة المهنية لمعلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساس على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, مجلد (١٧), العدد ٩, ص١٠٧٠– ١١٠٠.

– حسين, سجى صالح (٢٠٢٣). تماسك الذات وعلاقته بالبصيرة المعرفية لدى الطلبة الايتام واقرانهم غير الايتام في المدارس الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة القادسية.

– الطفيلي, حسين علي(٢٠٢٠). فاعلية أنموذجي بارمان وبيركنز–بلايث في تنمية التفكير العلمي والوعي البيئي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية. اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية.

– العامري، ماهر محمد عواد .(٢٠١٨). قضايا معاصرة في الادارة التربوية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

– العبادي, سجى صالح (٢٠٢٣). تماسك الذات وعلاقته بالبصيرة المعرفية لدى الطلبة الايتام واقرانهم غير الايتام في المدارس الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة القادسية.
– عبد العزيز, عبد الرحمن وابراهيم, بان (٢٠٢٢). بناء وتقنين مقياس الكفاءة المهنية لمدرسي التربية الرياضية في بعض مدارس محافظة بغداد. مجلة كلية التربية الاساسية, مجلد ٢٨, العدد ١١٥, ص٥٧– ٧٢.
– عزوز, مرابط عياش(٢٠١٨). الكفاءة المهنية. الكويت: دار اقرأ للكتاب.
– الغزي, مروة مهدي (٢٠٢١). اثر برنامج ارشادي بأسلوب الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ديالى, كلية التربية.
– الفتلاوي, سهيلة (٢٠٠٣). الكفايات التدريسية المفهوم, التدريب, الاداء. الاردن, عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
– الزغول ، رافع نصير، وعماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي. مصر, القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
– صالح، سجى (٢٠٢٣). تماسك الذات وعلاقته بالبصيرة المعرفية لدى الطلاب الايتام واقرانهم من غير الايتام في المدارس الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القادسية.
– الموسوي, سناء كاظم (٢٠٢٤). البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفايات الادائية عند الطلبة المطبقين في كليات التربية – اقسام اللغة العربية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة القادسية.
– الياسين, سليمان محمد والضلاعين, انس(٢٠٢٣). مستوى الكفاءة المهنية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة المهنية لدى المرشدين التربويين في مديريات التربية والتعليم بمحافظة العاصمة. المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية, مجلد ٢, عدد ٢, ص١٩١– ٢٠٩.

–AmadoraXF,KronengoldH.AmadorXF,DavidAS.(2004).Understanding and assessing insight , Insight andpsychosis .Awareness of illness in Schizophrenia and Related Disorders and ed.oxfod,UKoxfont ,University press(pg3–30).

– Arslan, A. (2017). Self–efficacy as predictor of collective selfefficacy among preschool teachers in Turkey, Educational Research and Reviews, 12 (8), 513–517.

– Beck, A. T., Baruch, E., Balter, J. M., Steer, R. A., & Warman, D. M. (2004). A new instrument for measuring insight: The Beck Cognitive Insight Scale (BCIS). Schizophrenia Research, 68(2–3), 319–329.

– Drigas, A., and Mitsea, E. (2021). 8 pillars X 8 layers model of metacognition: educational strategies, exercises and trainings. Int. J. Online Biomed. Eng. 17, 115–134. doi: 10.3991/ijoe.v17i08.23563

– Johnson, R., & Lee, K. (2019). *The Role of Insight in Creative Thinking*. Creativity Research Journal.

– Lysaker, P. H., Gagen, E., Klion, R., Zalzala, A., Vohs, J., Faith, L. A., & Leonhardt, B. (2018). Metacognitive reflection and insight therapy for early phase psychosis: A preliminary study of a novel psychotherapy. Schizophrenia Research, 195, 428–433.

– Silvia F. Rivas – Carlos Saiz Carlos OssaMetacognitive Strategies and Development of Critical Thinking in Higher Education. a section of the journal. 1– 13.

– Smith, John. Cognitive Insight and Innovation. New York: Academic Press, 2023.(13–23)

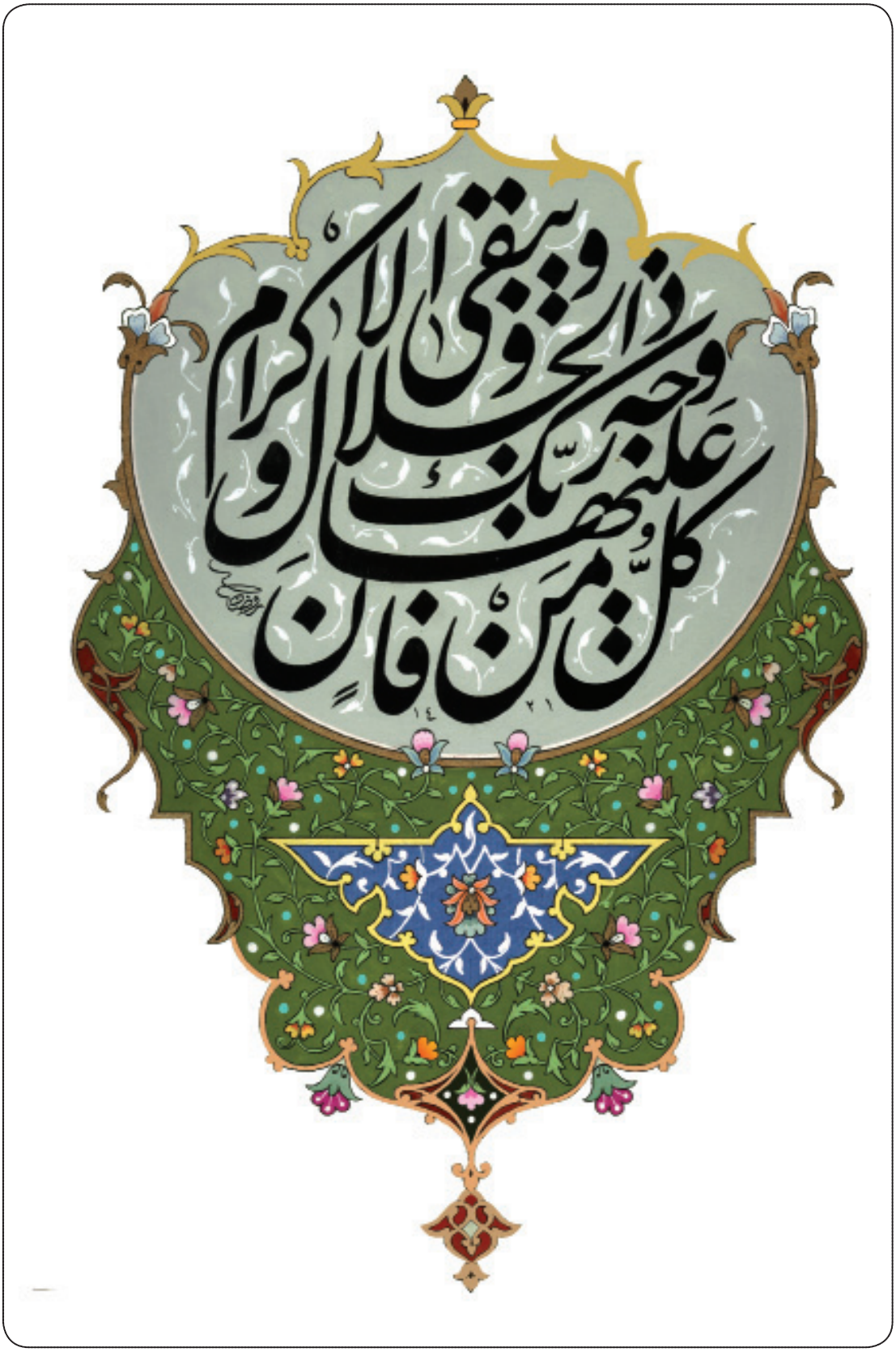
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام